عقائد امامیه

21x14 سم

40 ص

کتاب کد

A ٥٥-47


بسمه سبحانه

رسالة

وجيزة وجوهرة

عزيزة محتوية على خير مقالة قد سميت

بالشعلة الجوالة

للسيد العلام البحر الطمطام الكاشف للظلام

حجة المسلمين والاسلام الحامى للشريعة بصوارم

الاقلام العالم الدرى حضرة مولانا المفتى السيد

محمد عباس الموسوى الشوسترى تغمده الله

بالرحمة والغفران وافاض على ثراه

شآبيب الرضوان

قد طبع مرة اولى

بالمطبع

المعيار رستم نگر

لكنؤ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الغفّار القهار والصلوة على السيد المختار وصهره قسيم الجنة والنار واله الاطهار واصحابه الاخيار الذين هم رحماء بينهم اشداء على الكفار وبعد فهذه رسالة عجالة اشتملت من حديث احراق المصاحف على مقالة متوسطة بين طرفى الاخلال والاطالة وسميتها بالشعلة الجوالة المحرقة للنعثليين من اهل الضلالة اعلم انه قد تظافرت الاخبار العامية بان عثمان احرق المصاحف بحيث لا يتمكن احدهم من انكار ذلك ولذلك لا ينكرونه انما يجيبون عنه تارة بان المحرق هو المنسوخ لاغير ومرة بان غرضه من الاحراق رفع الاختلاف الواقع بين الاصحاب فى ايات الكتاب وطورا بان فى الاحراق اكراما للمصحف عن الوطى

بلا اقدام ونحن نذكر ما يتعلق بهذا الباب في ثلثة ابواب
الباب الاول فيما دل من الاخبار على الاحراق الثاني في
الجواب عن شبهات اهل الشقاق الباب الثالث فيما
فيه تعيير لهؤلاء الاحزاب وتنشيط الطبائع الاصحاب الباب
الاول فيما يدل على ان عثمان احرق القران وهو كثير فمنه
ما رواه مشكوة مصابيحهم وصحيح بخاريهم عن انس بن
مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي
اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق
فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان
يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب
اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي
الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت
بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير
وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث بن هشام فنسخوها
في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلثة اذا اختلفتم
انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه بلسان قريش
فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف

صفحه ١٩٣ المشكوة في كتاب فضائل القرآن بخاري كتاب الصوم ٧٤٦

رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى کل افق بمصحف مما
نسخوا وامر بما سواه من القران فی کل صحیفة او مصحف ان
یحرق قال ابن شهاب فاخبرنی خارجة بن زید بن ثابت انه
سمع زید بن ثابت قال فقدت اية من الاحزاب حین نسخنا
المصحف قد کنت اسمع رسول الله ص یقرأبها فالتمسناها فوجدنا
مع خزیمة بن ثابت الانصاری من المؤمنین رجال صدقوا ما
عاهدوا الله علیه فالحقناها فی سورتها فی المصحف ومنه ما
ذکر الشیخ عبد الحق الدهلوی فی شرحه علی المشکوة عند قوله
رد عثمان الصحف وهذا لفظه ظاهر حدیث آن است که انچه نزد حفصه
بود بعد از وفات وی وعده رد نیز سوختند ومنه ما ذکره فی فتح الباری
عند قوله وامر بما سواه من القران فی کل صحیفة او مصحف
ان یحرق مما هذا لفظه وقد وقع فی روایة شعیب عند
ابن ابی داؤد والطبرانی وغیرهما وامرهم ان یحرقوا کل مصحف یخالف المصحف
الذی ارسل به قال فذلک زمان حرق المصاحف بالعراق
بالنار وفی روایة سوید بن غفلة عن علی قال لا تقولوا لعثمان
فی احراق المصاحف الا خیرا وفی روایة بکیر بن الاشج فامر بجمع
المصاحف فاحرقها ثم بث فی الاجناد التی کتب ومن طریق

له کذا فی فتح الباری فی کتاب فضائل القرآن باب جمع القرآن ۱۲ منه

مصعب بن سعد قال ادركت الناس متوافرين حين حرق
عثمان المصحف فاعجبهم ذلك وقال لم ينكر ذلك منهم احد انتهى
فان قيل ان ما رواه عن على عليه السلام يدل على المنع من نسبة
السوء الى عثمان فى احراقه القران **قلت اولا** ان هذا من
اخباركم فلا ينهض حجة علينا **وثانيا** انه ان صح فلا يدل الا
على ان لا يشافهوه الا بكلمة الخير فان قيل فى حقه كلمة السوء
فلا ضير وشتان بين قوله لا تقولوا لعثمان وقولك لا تقولوا
فى حق فلان فالممنوع من نسبة السوء اليه هو هذا لا ذاك كما لا
يخفى على اهل الفهم والادراك **وثالثا** ان سلم عدم الفرق بين
القولين فنقول ان كلمة الخير كالقول الحسن وقد قال امامكم
الرازى ان القول الحسن ليس عبارة عن القول الذى يشتهونه
ويحبونه بل القول الحسن هو الذى يحسن انتفاعهم به ونحن اذا
لعناهم وذممناهم ليرتدعوا عن الفعل القبيح كان ذلك اللعن
نافعا فى حقهم فكان ذلك اللعن قولا حسنا كما ان تغليظ الواعظ
قد يكون حسنا ونافعا من حيث انه يرتدع به عن الفعل القبيح
انتهى فنقول على حذو ذلك هنا انه لا مانع من التشنيع على الفعل
الشنيع فانها كلمة خير والممنوع هو ما ينافى الخيرية لا غير

اما علمتم ان الله سبحانه يمدح قوما ويذم مع انه تعالى لا
يفعل الا الخير وبه يحكم ام نسيتم القران بعد ما وعليه وبه
اكتفيتم ام كرهتم منه ما احببتم واليه ترغبتم وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم ومنه ما قال فى فتح البارى بعد العبارة السابقة
بفاصلة يسيرة قال ابن بطال فى هذا الحديث جواز تحريق الكتب
التى فيها اسم الله بالنار وان ذلك اهون لها واصون عن وطيها
بالاقدام وقد اخرج عبد الرزاق من طريق طاوس انه كان يحرق الرسائل
التى فيها البسملة اذا اجتمعت وكذا فعل عروة وكرهه ابراهيم وقال
ابن عطية الرواية بالحاء المهملة اصح وهذا الحكم هو الذى وقع فى
ذلك الوقت واما الان فالغسل اولى لما دعت الحاجة الى ازالته ومنه
ما ذكره الشارح فى فتح البارى مما هذا لفظه واستدل بتحريق عثمان
الصحف على القائلين بقدم الحروف والاصوات الى اخر ما قال وسننقل
تمام كلامه فى مقامه ومنه ما ذكره الفخر الرازى مجيبا عن الطعن
الخامس فى نهاية العقول وهو قوله واما احراق سائر المصاحف فذلك
بالحقيقة نهاية التعظيم لئلا يسقط المتبدد منه على الارض فيناله
نوع استخفاف وبالجملة فمحققوهم لا ينكرون اصل الاحراق فلا يجب
التطويل فى هذا المساق ولكن حيث يجد بعضا من مغفليهم وجاهليهم

من المتقدمين والمعاصرين ينكر الواقعة ويتحاشى عنها ذكرنا نبذا من كلام علمائهم والفاظ رواياتهم الناقصة لمطلوبهم ارغاما لانافهم واحراقا لقلوبهم ثم انى سمعت بعض ابناء العصر يقرا لفظ يحرق بيخرق بالخاء المنقوطة وهو لا يستقيم الا بعد ان يحرق او يخرق دفاتر صحاحهم ومصابيحهم فقد علمت ان ابن عطيه صحح الرواية بالحاء المهملة وان فى بعض الفاظهم لفظ الاحراق وفى بعضها لفظ احرق والف الافعال لا تدخل على الخرق بالخاء المعجمة وفى بعضها وقع التصريح بلفظ النار و فى بعضها ورد تعليل هذا الفعل بان فيه اكراما للمصاحف وصونا لها عن الوطى بالاقدام وليس هذا الا فى الاحراق بالنار على زعمهم دون الخرق بالخاء المعجمة فان الخرق لا يضمحل معه المخروق على انا نقول ان خرق المصحف المجيد لا يخلو عن استخفاف ايضا الباب الثانى فى الجواب عن شبهات اهل الشقاق اعلم ان محققيهم ومنصفيهم حيث علموا انها قد وقعت الواقعة ولم يقدروا على انكارها تمحلوا فى التفصى عنها بتاويل بارد و بتطويل شارد فمنها ان عثمان كان له غرض صحيح من احراق القرآن وهو رفع الاختلاف الواقع فى الناس وهذا الجواب

لـه د م ق ول ابن بطال فى شرح البخارى ١٢

فى بعضها رفع الالتباس و الاختلاف مثل ما روى عن عائشة اغسلوا حراق المصاحف ٢

ذکره الشارح الجدید للتجرید والیہ یومی الخبر المنقول عن صحیح البخاری والمشکوة ویُزنّقه ان بعض من یعولون علی کلامه کالعینی صرح فی شرحه علی صحیح البخاری بعد ما سمی کثیرا ممن جمع القرآن علی عهد النبی صلعم الذین جمعوا القران علی عهده علیه السلام لا یحصیهم حد ولا یضبطهم عد وح فجمع الناس علی قران واحد یکون بدعة مستحدثة وکل بدعة ضلالة وکل ضلالة سبیلها الی النار کما استفاض عن النبی المختار کیف لا وقد وقع بسبب هذا الجمع تحریف ونقصان فی القران وحرمان للناس عما انزل الرحمن المنان وسیاتیک بناه علی اوضح بیان فان قیل قد جمع علی القران ایض فما تقولون فی شانه قلنا ان بین الجمعین فرقا کالفرق بین الجامعین وبعدا کما بین الخافقین اما اولا فلان مولانا علیا علیه السلام جمع القران عن ظهر قلبه وکان اعلم الناس به لم یکن لیرجع فی امر الی زید وعمرو واما ثانیا فلانه علیه السلام لم یجمع الناس علیه اجبارا بل کتمه واسره اسرارا ولم یطلع علیه دیارا واما ثالثا فلانه جمعه علی ترتیب النزول وهذا امر محمود عند اصحاب العقول قال العسقلانی فی فتح الباری ان علیا علیه السلام

جمعه ایضا علی ترتیب النزول بحیث یعلم منه الناسخ والمنسوخ
ولو کان معمولا لاستبان منه علم کثیر انتهی ومثله فی الاستیعاب
عن ابن سیرین واما جمع عثمان فقد اضطربت فی تصویره
کلمة اتباعه لاقتشاب اشد اضطراب فمن قائل ان جمعه بمعنی
ترتیب السور ومن زاعم انه بمعنی وضعه علی لغة واحدة وهی
لغة قریش ومن ذاهب الی انه جمع المصاحف علی قراءة زید
بن ثابت والثابت من اکثر روایاتهم احد المعنیین الاخیرین
ولیس فیهما وجه حسن وانما المستحسن هو الوجه الاول وهو
غیر واقع عنه وهذا وجه رابع تجحده السنتهم وتستیقنه
انفدتهم وسنذکره فی اخر المقال ولان نفصل هذا الاجمال
فاعلم ان القول بکون جمعه بمعنی الترتیب کما نقل فی الاتقان
عن الحاکم مریب لان ترتیب السور لم یکن فیه لعثمان صنع
واثر بل قد سبقه الیه سید البشر وقضی الوحی عنه الوطر قال
الدهلوی فی شرح المشکوة فی باب فضائل القران ما هذه
صورته باید دانست که ترتیب ووضع آیات همه بوحی آمد جبرئیل چون
آیتی از قرآن می آورد میگفت این را در فلان سوره بعد از فلان آیه بنهد
واحادیث درین باب بسیار آمده وقال السیوطی فی الاتقان اخرج

ابن الحصار ان ترتيب السور و وضع الايات مواضعها انما كان بالوحی يقول ضعوا اية كذا فی موضع كذا و قد حصل اليقين من النقل المتواتر بهذا الترتيب من تلاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الكرمانی فی البرهان ترتيب السور هكذا هو عند الله و فی اللوح المحفوظ على هذا الترتيب ومع ذلك فما ترى فی اخبارهم والفاظهم مما نطق بان ترتيب السور كان باجتهاد الصحابة كما حكاه السيوطی فی الاتقان عن مالك والقاضی ابی بكر بل جمهور العلماء وان حارث بن خزيمة اتى بهاتين الايتين من اخر سورة براءة فقال اشهد انی سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه و وعيتهما وقال عمر وانا اشهد لقد سمعتهما ثم قال لو كانت ثلث ايات لجعلتها سورة على حدة فانظروا الى اخر سورة من القران فالحقوهما فی اخرها فهذه الاخبار كما انها منافية لما قاله الدهلوی والسيوطی والكرمانی فكذلك هی منافية للقول بان عثمان رتب سور القران فان ترتيب السور والايات اذا كان باجتهاد الصحابة كما هو مقتضى هذه الروايات فلا خصوصية لعثمان ولا مزية لاجتهاده فلای سبب لا يعتمدون على اجتهاد سائر الصحابة و يعولون على ترتيب عثمان اكان عثمان

اقوى من عمر اجتهادا حتى اعتمد واعلى اجتهاده اعتمادا و
تركوا اجتهاد عمر وهو اقدم منه واكبر واما القول بان عثمان
جمع القران على لغة واحدة وهى لغة قريش ففيه ان القران
نزل على اللغات السبع ذهب اليه ابو عبيدة وتغلب والزهرى
وابن عطيه وصححه البيهقى وفى الصحيحين ان رسول الله صلعم
قال اقرانى جبرئيل على حرف واحد فراجعته فلم ازل استزيده
فيزيدنى حتى انتهى الى سبعة احرف وفى حديث ابى عند
مسلم ان ربى ارسل الى ان اقراه على سبعة احرف وفى لفظ
عنه عند النسائى ان جبرئيل وميكائيل اتيانى فقعد جبرئيل
عن يمينى وميكائيل عن يسارى فقال جبرئيل اقرا على حرف و
قال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف فالجمع على لغة
وترك اللغات الاخر ترك للمنزل على النبى المرسل على ان اللغة
الغير القرشية موجودة الان فى القران كلفظ ان هذان فانه
لغة لحرث كما صرح به البغوى فى معالم التنزيل فما معنى
الاقتصار على لغة قريش واما الجمع بمعنى القصر على قراءة
زيد بن ثابت وترك القرات الاخر فيتوجه عليه اولا انه
ترك قراءة ابن مسعود وقد قال ع فى شانه على ما فى الاستيعاب

وغيره من كتبهم من اراد ان يقرأ القران غضا كما انزل فليقرأه
على قراءة ابن ام عبد وقال ايضا استقرأوا القران من اربعة
فبدء به وروى عن ابن عباس انه قال ان قراءة ابن ام عبد
هى القراءة الاخيرة ان رسول الله كان يعرض القران على
جبرئيل فى كل عام مرة فلما كان العام الذى قبض فيه
عرضه مرتين فحضر ذلك عبد الله فعلم ما نسخ من ذلك
وما بدل وثانيا انه لم اختار قرأة زيد بن ثابت وقد ذكر
فى الاستيعاب انه كان غلاما يهوديا يلعب به الصبيان فى
زمان كانت الصحابة فيه وفى مروج الذهب عن سعيد
بن المسيب ان زيد بن ثابت حين مات خلف من الذهب
والفضة ما كان يكسر بالفرس غير ما خلف من الاموال و
الضياع بقيمة مائة الف دينار وهو دليل على انه لم يكن من
اصحاب الزهد والتقوى بل كان من الذين زين لهم حب
القناطير المقنطرة من الذهب والفضة وثالثا ان قراءته
لم تكن صحيحة ولهذا انكرها الصحابة كما نقل عن السيوطى فى كتاب
جزيل المواهب انه قال ورد عن جماعة من الصحابة فى
قرأة مشهورة انهم انكروها على عثمان وقرأوا غيرها

فان قيل لعل مراد الصحابة بالانكار عليه ان قراءته غير اجود
لا انها غير صحيحة قلنا لا يصح ان يكون مرادهم بالانكار ذلك لانه
لا يجوز ان يقال لاحدى القراءتين الصحيحتين انها اجود كما
نقل السيوطي في الاتقان عن ابي جعفر النحاس حيث قال اذا صحت
القراءتان لا يقال ان احديهما اجود لانهما جميعا عن النبي
فيأثم من قال ذلك واذا ثبت ان ما زعمه القوم و
دفعوا به عن عثمان اللوم غير صحيح بان ان جمعه كان لامر
اخر والظاهر انه حرف ونقص الايات التي كانت صريحة في مدح
اهل البيت عليهم السلام وذم بني امية الارجاس وكفر بني
ابي العاص والايات التي لم تكن مرضية عنده مثل اية المتعة
وهذا هو الامر الذي وعدنا ذكره سابقا ويؤيده ما رواه
الخوارزمي في المناقب عن البصري انه قال كان يقرأ احرف
هذا صراط علي مستقيم ويقول معناه هذا صراط علي بن ابي طالب
ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح
لا عوج فيه وما رواه السيوطي في الدر المنثور عن ابن مسعود
قال كنا نقرأ على عهد رسول الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك من ان عليا مولى المومنين وان لم تفعل فما بلغت

سالته والله يعصمك من الناس نتهى فكره عثمان امرته
فاسقطه من القران وما انقل عن ملا معين فى سيره فى وقائع
السنة الخامسة من الهجرة فى غزوة الخندق انه وقع فى قراءة
عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وكفى الله المومنين
القتال بعلى وما رواه الثعلبى فى تفسيره عن حبيب بن ابى ثابت
قال عطانى عبد الله بن عباس مصحفا قال هذا على قراءة
ابى بن كعب فرايت فى المصحف فما استمتعتم به منهن الى اجل
مسمى الاية وهى صريحة فى المتعة وما نقله العينى فى شرح
صحيح البخارى فى تفسير سورة البراءة عن ابن عجلان انه
قال قد بلغنى ان براءة كانت تعدل البقرة او قربها فذهب
منها فلذلك لم تكتب البسملة وما نقله السيوطى فى النوع
التاسع عشر من الاتقان عن عمر بن الخطاب انه قال القران
الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف انتهى الى غير
ذلك من الاخبار الدالة على سقوط كثير من الايات عموما و
ايات الفضائل خصوصا فلذلك احرق عثمان المصاحف كلها
حتى لا يبقى من تلك الايات اثر ولا يطلع عليها الشيعة ولهذا اختار
لذلك الامر زيد بن ثابت عبد الله بن زبير وعبد الله بن

حارث وسعد بن عاص الذين كانوا عثمانية منحرفين عن على
كما بين فى الاحاديث والسير ذكر فى الاستيعاب ان عثمان كان
يحب زيد بن ثابت وكان زيد عثمانيا ولم يكن فى من شهد
شيئا من مشاهد على عليه السلام مع الانصار انتهى ولو كان
غرضه صالحا لما ترك عليا عليه السلام مع انه كان اعلم الصحابة
بكتاب الله العلام وورد فى شانه على مع القران والقران مع على
لا يفترقان حتى يردا على الحوض وورد انه صلعم قال فى مرض
موته ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا فينطلق بى و
قد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا انى مخلف فيكم كتاب
ربى عز وجل وعترتى اهل بيتى ثم اخذ بيد على فرفعها فقال
هذا على مع القران والقران مع على لا يفترقان حتى يردا على
الحوض فاسالهما ما خلفت فيهما ذكره ابن الحجر فى الصواعق
المحرقة وكان هو عليه السلام يخطب ويقول سلونى فو الله لا
تسالونى عن شى الا اخبرتكم

وسلونى عن كتاب الله فو الله

ما من اية نزلت فى بر او بحر او سهل وجبل او سماء او ارض او
ليل ونهار الا وانا اعلم فيمن نزلت او رده فى شرح المواقف وفى

كذا فى الصواعق ... فى فضائل على ... فى الحديث الاربعين من الصواعق ١٢

لاستيعاب مثله وروى عنه ايضا انه قال لو شئت لاوقرت
سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب كذا فى فواتح الميبذى
و فى اسنى المطالب لابراهيم بن عبد الله الوصابى اليمنى
الشافعى عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم قسمت الحكمة
عشرة اجزاء فاعطى على تسعة اجزاء والناس جزء واحدا و
على اعلم بالواحد منهم وعن ابن عباس مثله والاحاديث
فى ذلك كثيرة لا اكاد احصيها و بالجملة فهو عليه السلام
كان اعلم الناس بالقران واحفظهم به حتى ان الشيخ عبد الحق
الدهلوى قال فى شرح المشكوة ما هذا لفظه واز سيدنا امير المومنين
على رضى الله عنه نيز نقل است كه در ركاب پاى مى نهاد و تا پاى ديگر در ركاب
نهادن ختم قرآن مى كرد و در روايتى كه از ملتزم كعبه تا باب وى و قال
الميبذى فى الفواتح شرح الديوان كه ابن عباس گويد شبى از حضرت
امير المومنين على رضى الله عنه صحبت داشتم تا روز شرح بسم الله فرمود من
خود را پيش او چون سبوى يافتم پيش درياى بزرگ وجمع القران مرتين
مرة فى حيوة النبى كما فى الاستيعاب واخرى بعد وفاته كما
فى صحيح البخارى فرفع اليد عن ذيله الطاهر وتولية زيد بن
ثابت لجمع القران الكريم وهو خطب عظيم دليل باهر على الغصب

للعترة الاطاهر الی هنا ما یتعلق بالشبهة الاولی والشبهة الثانیة لهم فی تعصبهم لعثمان انه ما احرق جمیع القران بل انما احرق ما نسخ منه او القران المختلط بغیره من التفسیر و فیه اما اولا فقد اطلعناك فیما سبق نقلا عن عبد الحق ان عثمان احرق مصحف حفصة بعد ما نقل عنه المصاحف و فی احراقه ایضا لا یتمشی هذه التکلفات الباردة فان حال المنقول والمنقول عنه واحدة واما ثانیا فان الایات المنسوخة موجودة الی الان فی القران کیف یسلم احراقها واما ثالثا فان المختلط بالتفسیر وغیره قران البتة غایته انه لم یکن باسره قرانا ولا شك ان حرق المجموع المتضمن للقران احراق للقران کیف و قد ورد فی المصحف اطلاق القران علی ما تضمن شیئا منه مع اشتماله علی ما لیس من القران فی شئ کخطبة یوم الجمعة قال تعالی واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا انزلت فی ترك الکلام فی الخطبة وعبّر عنها بالقران لاشتمالها علیه کذا فی تفسیر الجلالین وانت تعلم ان الخطبة انما تشتمل علی شئ قلیل من التنزیل و فیها ما لا یتعلق به فما ظنك بالمجموع المشتمل علی جمیع القران علی ان حرق البعض والکل سواء

فی الحرمة والخسران والشبهة الثالثة ما نقلناه
عن فتح الباری ان فی احراقه صونا عن وطی الاقدام
وطلبا للاحترام والاعظام کما رضی به الرازی وهو
الله الخصام والجواب ان احراق القران موجب للعصیان
وسلب الایمان وفیه تضییع وخیانة لا حفظ وصیانة
فقد ورد فی فتح الباری من حدیث ابن عباس
موقوفا لا تضربوا کتاب الله بعضه ببعض فان ذلك
یوقع الشك فی قلوبکم انتهی واذا کان ضرب القران
بعضه علی بعض یوقع الشك فلا شك ان احراق مصاحف
کثیرة کفر وزندقة وایضا فان بعض الافعال قد جعل
فی الشریعة امارة للکفر وان کان فی نفسه یحتمل التاویل
والحمل علی ان غرض صاحبه امر اخر غیر الکفر ومن هنا
قال التفتازانی فی القسم الثانی من التهذیب والکفر بمثل
سجدة الصنم والقاء المصحف فی القاذورات لیس لکونه
اخلالا بالعمل والا لا تقتصر علی نفی الایمان بل لان الشرع
جعل بعض المعاصی امارة التکذیب انتهی ما نقل عن
التهذیب ولا ادری الم یکن للحفظ طریق غیر الاحراق

والتحريق، افلم يكن يتيسر ذلك فى الصندوق كلا بل سولت لكم انفسكم امرا، ولقد جئتم شيئا امرا فرايتم لو احرق احد كتاب صحيح البخارى فهل انتم ترضون، او تشكرون له على الحفظ والصون، وهبنى ان الاحراق موجب للتعظيم والتفخيم، للقران الكريم، فليتبوا لعثمان مثل هذا التعظيم، بنار الجحيم، وليعامل مكافات احراقه بالاحراق، فى يوم التلاق، وهل جزاء الاحسان الا الاحسان، ثم الى اجب على ذمة الرازى ان يعتذر عن عثمان عند الرحمن، بمثل هذا البيان، يوم يشكوا اليه القران، فعن فردوس الاخبار قال قال رسول الله صلعم يجئ يوم القيامة ثلثة المصحف والمسجد والعترة يقول المصحف رب حرقنى ومزقنى ويقول المسجد يارب خربونى وعطلونى وضيعونى ويقول العترة يارب قتلونا وطردونا وشردونا فاجثو بركبتى للخصومة فيقول الله تبارك وتعالى انى انا اولى بذلك ولا يخفى ان هذه الفضائل الثلثة كانت موجودة فى عثمان فكانه لذلك صار ثالث ثلثة اما تخريب المسجد فقد اجمع اصحاب

السیر والتاریخ ان عثمان حزب المسجد الحرام ومسجد رسول
الله وزاد فیهما مالیس منهما واما تحریق القران فقد وعیت انہ
صدر عنه بلاشك وریب وتصدی اهل السنة لاصلاحه
بما هو مشحون بالنقص والعیب کتصحیف الحرق والتحریق
بالخرق والتمزیق وفیه مضا فالی ما سمعت من الاختلال
ان هذا الحدیث منذر علی الخرق والتمزیق ایضا بالعذاب
والنکال واما طرد اهل البیت وشردهم فقد روی
ابن ابی الحدید المعتزلی فی الجزء التاسع من شرح نهج
البلاغه نقلا عن کتاب الزبیر بن بکار عن علی بن ابی طالب
قال ارسل الیّ عثمان فی الهاجرة فتقنعت بثوبی واتیته
فدخلت وهو علی سریره وفی یده قضیب وبین
یدیه مال دثر صبرتان من ورق وذهب فقال دونك
خذ من هذا حتی تملی بطنك فقد احرقتنی فقلت
وصلتك رحم ان کان هذا المال ورثته او اعطاکه
معطا واکتسبته من تجارة کنت احد رجلین اما اخذ و
اشکر او افتر واجهد وان کان من مال الله وفیه حق
المسلمین والیتیم وابن السبیل فوالله مالك ان تعطینیہ

ولالی ان اخذه فقال ابیت ثم قام الی بالقضیب لیضربنی
فو الله ما رددیده حتی قضی حاجته فتقنعت بثوبی ورجعت
الی منزلی وقلت الله بینی وبینك انتہی وهو کما تری
حدیث مفتری یشق نقله علی اهل الایمان ولا ینطلق به
اللسان ولکن الکلام فی هذا المقام علی المماشاة والالزام
فنقول ولما شاهد الخلف الجلف من سلفهم مثل هذا
الفعل بالنسبة الی امام اهل البیت وسیدهم اجترؤا
علی قتالهم وسبهم حتی وقع بشوم فعلهم وسوء عملهم
فی وقعة کربلا ما یصم عنه الاذان وتسیل علیه الاعیان
وبقی افلاذ کبد النبی مطرودین فی الدیار مشردین فی
الاقطار وانی لاعجب من هؤلاء کیف ینقلون عن عثمان
ما فیه ازراء منه واساءة الی اهل البیت ثم هم یزعمون
انهم هم الشیعة فیا لیتهم خلعوا العذار وترکوا
الاعذار وتبرؤا بالمرة من العترة الاخیار فان النفاق
اشد من الکفر والانکار عن الشیخ محی الدین العربی قال
وقد بلغنا ان رجلا قال لامیر المؤمنین انا احبك واتولی
عثمان فقال اما الان فانت اعور فاما ان تعمی واما ان تبصر

هو صریح فی ان حب علی لایجامع حب عثمان کیف وهو
الذی ولی آل مروان علی الامصار والبلدان وسلط بنی ابیه
علی رقاب الانام فغلبوا علی سلطان الاسلام وشردوا ذریة
النبی المختار علیه وآله الصلوة والسلام فاصبحوا مختفین بین
فی الاستار غیر معروفین فی الدیار وفی ذلك حکایات و
اثار روی صاحب کتاب عمدة الطالب فی مناقب آل ابیطالب
فی ترجمة زید بن علی بن الحسین علیهما السلام عن الشیخ
النقیب تاج الدین انه قال کان عیسی بن زید قد تزوج امرأة
بالکوفة ایام اختفائه ولا تعرفه وولد له منها بنت وکبرت
البنت وکان عیسی یسقی الماء علی جمل لبعض السقایین و
لذلك السقاء ابن قد شب فاجمع رای ذلك الرجل ورای
زوجته ان یزوجا ابنهما من ابنة عیسی بن زید لما رای
من صلاحه وعبادته وهما لا یعرفانه وذکر ذلك لامرأته
فطار عقلها فرحا وظنت انها قد حصلت لها ما لم تکن ترجوه
فذکرت ذلك لعیسی بن زید فتحیر فی امره ولم یدر ما
یصنع فدعا الله علی بنته تلك فماتت وتخلص من تلك الورطة
ولما ماتت الصبیة جزع عیسی علیها جزعا شدیدا وبکی فقال له

بعض اصحابه الذين يعرفون حاله والله لو قيل لی من اشجع اهل الارض لما عدوتك وانت تبکی علی بنت فقال عیسی والله ما ابکی علیها جزعا وانما ابکی رحمة لها انها ماتت ولم تعلم انها فلذة من کبد رسول الله وکان عیسی قد کتم نسبه من امراته وابنته خوفا من ان تظهر ذلك فیوخذ الباب الثالث ما فیه تعییر لهؤلاء الاحزاب وتنشیط لطبائع الاصحاب وهی امور الامر الاول ان جماعة من اهل السنة قائلون بقدم القران وافرطوا فی ذلك قال التفتازانی فی المبحث السادس من شرح المقاصد قالت الحنابلة والحشویة ان تلك الاصوات والحروف مع توالیها وترتب بعضها علی بعض وکون الحرف الثانی من کل کلمة مسبوقا بالحرف المتقدم علیه کانت ثابتة فی الازل قائمة بذات الباری تعالی وان المسموع من اصوات القراء والمرئی من سطر الکتاب نفس کلام الله تعالی وکفی شاهدا علی جهلهم ما نقل عن بعضهم ان الجلد والغلاف ازلیان وعن بعضهم ان الجسم الذی کتب فیه القران العظیم فانتظم حروفا ورقوما هو بعینه کلام الله تعالی وقد صار قدیما بعد ما کان حادثا انتهی وهذا کلام عجیب ومذهب غریب واعجب واغرب ما ذکره صاحب فتح الباری فی الرد علی هذا المذهب حیث قال واستدل بتحریق عثمان المصحف علی القائلین بقدم الحروف و

الاصوات لانہ یلزم من کون کلام اللہ تعالی قدیما ان یکون الاسطر المکتوبۃ فی الورق قدیمۃ ولوکانت ہی عین کلام اللہ لم یستجز احد من الصحابۃ احراقہا قولہ ان ارادہذا المستدل ان احراق القران (ای لم یجوز ۱۲) دلیل علی حدوثہ لانہ لوکان قدیما لما ساغ افناءہ علی ماتقرر ان ماثبت قدمہ امتنع عدمہ فہذا مسلم ولکن لاخصوصیہ للاحراق الواقع من عثمان بل فناء القران ممکن الوقوع من کل احد وفی کل زمان وان استعقب الاثم والعصیان علی ان زوال القران علی ہذا التقدیر محال غیر جائز فما معنی قولہ لم یستجز وان اراد ان القران لیس کلاما شریفا القاہ اللہ الی رسولہ اذ لوکان لہ خطر وشان و شرف ومکان لم یستجز الصحابۃ احراقہ کما ہو ظاہر عبارتہ فیا سبحان اللہ کیف قادتہم المحبۃ العثمانیۃ وتصحیح ما وقع منہ من الفعل الشنیع الی ہذا الامر الفظیع وکیف منعہم الشیطان من الاعتراف بتخطیہ عثمان مالہم لا یرضون بخطائہ ویعتذرون لہ بما یودی الی کذب النبی وافترائہ فانہ علیہ السلام کان یدعی ان القران کلام اللہ وہم لا یصدقونہ فی دعواہ بل یقولون افتراہ واذا کان النبی کاذبا فی مقالتہ فای شرف لعثمان فی خلافتہ ام ای سبیل الی فضلہ وشرافتہ ام این قول اللہ سبحانہ فی کتابہ المبین ولو تقول علینا بعض الاقاویل لاخذنا منہ بالیمین ولقطعنا منہ الوتین فیا حفاظ

القران عميا نا قد والله او قد تم على ظهور كم نيرا نا وكان
عاقبة التحريق الواقع من عثمان كون وقع الحريق في دار ايمانكم
الامر الثاني نقل عن شرح مختصر الوقاية للفقيه الفاضل ابى
المكارم الحنفي ومن لم يسكن رعافه فاراد ان يكتب بدمه
على جبهته شيئا من القران قال ابو بكر الاسكاف انه يجوز فقيل
له لو كتب بالبول او على جلد الميتة قال لو كان فيه شفاء فلا
باس به كذا نقل عن فتاوى لقاضي خان الحنفي في كتاب الحظر
والاباحة وقال العينى في شرح صحيح البخاري في باب الايمان
من المجلد الاول ولم يجز الايمان بالتوراة التي في ايدي اليهود
حتى بالغ بعض الشافعية وجوز الاستنجاء بها [illegible]
في الاستخفاف بالكتب المنزله قال سعيد بن [illegible] في
في تاريخه وكذلك من جحد التوراة والانجيل وكتب الله المنزلة
او كفر بها او لعنها او سبها او استخف بها فهو كافر الامر الثالث
في الدر المنثور بطرق عديدة في قوله تعالى وقضى ربك
انما هي ووصى ربك التزقت الواو بالصاد واخرجه ابن اشتة
بلفظ استمد الكاتب مدادا كثيرا فالتزقت الواو بالصاد فالعجب
كل العجب انهم يعترفون بكونه غلطا من الكاتب ثم لا يغيرونه

فانظر کیف یعظمون عثمان ویکبرونہ هل هذا الا ترجیح اغلاط
الکاتبین علی ما جاء به الروح الامین من عند رب العالمین
رعایة لانتسابهم الی ذلك اللعین الامر الرابع قال فی الکشاف
تحت قوله انما نملی لهم خیر ما مصدریة بمعنی ولاتحسبن
ان املاءنا خیر وکان حقها فی قیاس علم الخط ان تکتب مفصولۃ
ولکنها وقعت فی الامام متصلة فلا تخالف وتتبع سنة الامام
فی خط المصاحف واتباع خط المصاحف لذلك المصحف واجب
نقله الفخر الرازی فی کبیرہ الامر الخامس روی السیوطی فی
الاتقان فی النوع الحادی والاربعین عن هشام بن عروة عن ابیه
عن جده قال سألت عائشة عن لحن القران عن قوله ان
هذان لساحران وعن قوله والمقیمین الصلوة والموتون
الزکوة وعن قوله ان الذین امنوا والذین هادوا والصابئون
والنصاری فقالت یا ابن اختی هذا عمل الکتاب اخطاوا فی
الکتاب وایضا فیه عن عکرمة قال لما کتبت المصاحف عرضت
علی عثمان فوجد فیها حروفا من اللحن فقال لا تغیروها فان
العرب ستغیرها او قال ستعربها بالسنتها ولکن العرب لما
شاهدوا من الخلیفة عثمان قلة الاعتناء بالقران نسجوا علی

منواله وتركوه على حالة يقرءونه على المنابر وفي المحاريب من غير تصحيح ولا ترتيب وهكذا يستمر الامر الى ان يخرج صاحب العصر صلوات الله عليه مد ى الدهر نقل عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران روى عن عثمان انه قال ان في المصحف لحنا وستقيمه العرب بالسنتهم وقيل له الا تغيره فقال دعوه فانه لا يحل حراما ولا يحرم حلالا عن عبد المحمود قال كيف حسن من اولياء عثمان نقل مثل هذا الحديث عنه وليت شعرى هذا اللحن في المصحف ممن هو ان كان عثمان يذكر انه من الله فهو كفر جديد لا يخفى على قريب وبعيد وان كان من غير الله فكيف ترك كتاب ربه مبدلا مغيرا لقد ارتكب بذلك مهنا عظيما ومنكرا

الامر السادس عن فردوس الاخبار في حرف السين في فصل سبعة عن مولانا على بن ابى طالب عليه السلام سبعة لعنهم الله فلعنهم بلعنة الله كل شئ فاستجيب له المغير لكتاب الله والمكذب بقدر الله والمبدل لسنة نبى الله والمستحل لعترتي ما حرم الله والمستاثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له جراة على الله والمتسلط في سلطانه بالجبروت ليعز ما اذل الله ويذل ما اعز الله والمستحل لحرم الله عز وجل انتهى فهذه سبعة امور واحد منها يكفى لحلول

اللغة مر الدهور ولكن عثمان لم يكتف بواحد حرصا
منه على للعن الوبيل وقد ذكرنا هذا المطلب فى روح
القرآن بضرب من التفصيل الامر السابع قال الزمخشرى
تحت قوله تعالى وفاكهة واباً الاب المرعى وعن ابى بكر
رضى الله عنه انه سئل عن الاب فقال اى سماء تظلنى
واى ارض تقلنى اذا قلت فى كتاب الله ما لا علم لى به و
عن عمر رضى الله عنه انه قرا هذه الاية فقال كل هذا قد
عرفنا فما الاب ثم رفض عصى كانت بيده وقال هذا لعمر
الله التكلف وما عليك يا ابن ام عمر ان لا تدرى ما الاب ثم
قال اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب وما لا فدعوه اقول
فانظروا الى حال عمر وقاله وانهما كم فى ضلاله فهل هو
للخلافة اهل معما استصعب الامر السهل ورضى بالعمى
والجهل وانظروا الى تهافة الثلثة الطغاة الجالسين
مجلس الولاة هذا ابو بكر يسئل عن لفظ الاب وهو من
الفاظ العرب فيتحير فى معناه وهذا عمر لا يعقل ما قراءه
وتلاه، وهو القائل حسبنا كتاب الله ثم يمنع الناس عن
استكشاف ما حواه، وهذا عثمان احرق القرآن فما

ابقاه، حتی غیره الی ما تراه، واغضب الرحمن وعصاه، واطاع مروان وارضاه، واتخذ الٰهه هواه، تکمیل جمیل اعلم ان عثمان لم یقتنع باحراق القران بل ظهر منه شنائع اخر لا تکاد تحصر منها انه لما بویع صعد المنبر فجلس فی الموضع الذی کان یجلس فیه خیر البشر ولم یجلس فیه ابوبکر ولا عمر فتغمز الناس منه ذلک وقالوا الیوم ولد الشر ومنها ما رواه الزمخشری فی الکشاف فی تفسیر اذا نودی للصلوٰة عن عثمان انه صعد المنبر فقال الحمد لله وارتج علیه فقال ان ابابکر وعمر کانا یعدان لهذا المقام مقالا وانکم الی امام فعال احوج منکم الی امام قوال وسیأتیکم الخطب ثم نزل قوله ان ابابکر وعمر کانا یعدان فیه دلالة بلا اخفاء وشهادة من ثالث الخلفاء علی ان الشیخین کانا متمیئین للخلافة لیلا ونهارا معدین لها قبل او انها وکفی بذلک شنارا قوله الی امام قوال فیه تعریض بمن قبله و اشارة جلیه الی ان کلا منهما کان قوالا لا فعالا وهذا مورد قوله تعالی اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسکم وقوله سبحانه لم تقولون ما لا تفعلون کبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ولعمری قد فضح عثمان نفسه رای العین ولم یقنع بذلک حتی فضح الشیخین ومنها نفی ابی ذر الی الشام مرة والی الربذة اخری وقد کان من کبار الصحابة قدیم الاسلام

كما فی الاستیعاب جلیس رسول الله وانیسه المتخلی عن الدنیا
المتشمر للعقبی کما نقل عن مفتاح الفتوح وقال النبی م ما اظلت
الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذی لهجة اصدق من ابی ذر و
قال من سره ان ینظر الی عیسی بن مریم فی زهده فلینظر الی
ابی ذر والاحادیث الواردة فی حقه اکثر من ان یذکر قال فی
التوشیح شرح الصحیح[له] ان عثمان دعا اباذر فقال انت الذی قلت
انك خیر من ابی بکر وعمر قال لا ولکن سمعت رسول الله یقول
ان احبکم الی واقربکم منی من بقی علی عهدی الذی عاهدته
علیه وانا باق علی عهده قال فامره ان یلحق بالشام انتهی ثم
بلغه من معویة شکایته فکتب الی معویة ان احمل جندبا
الی علی اغلظ مرکب واوعره فوجه به مع من سار به اللیل
والنهار وحمله علی شارف لیس علیها الا قتب حتی قدم به
المدینه وقد سقط لحم فخذیه من الجهد فلما قدم بعث الیه
عثمان ان الحق بای ارض شئت قال بمکة قال لا قال ببیت
المقدس قال لا قال باحد المصرین قال لا ولکن مسیرك الی الربذة
فسیره الیها فلم یزل بها حتی مات کذا فی شرح ابن ابی الحدید
لنهج البلاغة[که] ومنها ضرب عبد الله بن مسعود وقد قال

له فی باب ما ادی زکوته فلیس بکنز من کتاب الزکوة ۱۲ که فی الجزء الثامن منه فی شرح کلام له علیه السلام لابی ذر لما اخرج الی الربذه ۱۲

صلی الله علیه واله علی ما روره رضیت لامتی ما رضی لها ابن
ام عبد وسخطت لها ما سخط لها ابن ام عبد وعن حذیفة قال
لقد علم المحفوظون من اصحاب رسول الله ان عبد الله کان من
اقربهم وسیلة واعلمهم بکتاب الله وقال فیه عمر علی ما نقله
ابن اثیر کنیف[1] ملئ علما وهو تصغیر تعظیم لکنف کما فی النهایة
وهو احد الاربعة الذین صبروا مع رسول الله فی غزوة حنین
حین فر عنه الاصحاب علی ما ذکره فی روضة الاحباب وبالجملة
فعثمان ضرب عبد الله بن مسعود حتی کسر له ضلعان حین
امتنع ان یدفع الیه القرآن ومنها انه ضرب عمار بن یاسر حتی
اندق ضلع من اضلاعه وغشی علیه الغشیة التی ترك منها الصلوة
مع کثرة ما ورد من الاخبار فی فضائل عمار ففی المشکوة عن
عائشة قالت قال رسول الله ما خیّر عمار بین امرین الا اختار
ارشدهما ومن الاحادیث المشهورة ویح عمار تقتله الفئة الباغیة
یدعوهم الی الجنة ویدعونه الی النار والظاهر ان عثمان هو الذی
شجّعهم علی قتل عمار ومما استفاد من الاخبار انه لجلادة بین عینی
وعن ابن مسعود اذا اختلف الناس کان ابن سمیة مع الحقّ لما
نقل عن فردوس الاخبار ومنها انه وهب خمس افریقیة لمروان بن

[1] کنیز لقب ابن مسعود لقبه عمر تشبیها بوعاء الراعی ۱۲ اق

الحكم ومبلغه خمسمائة الف درهم وهو طريد رسول الله الوزغ
بن الوزغ الملعون بن الملعون على لسان النبی وکان اشد بغضا لاهل
البیت علیهم السلام کما ذکره فی حیوة الحیوان والصواعق المحرقة
وغیرهما واما ابوه الحکم بن ابی العاص فقد قیل ان النبی کان اذا
مشی یتکفأ وکان الحکم یحکیه وکان شانئا له مبغضا حاسدا فالتفت
الیه یوما فرآه یمشی خلفه یحکی فی مشیه فقال له کذالک فلتکن یا
حکم فکان الحکم مختلجا یرتعش من یومئذ قال المعتزلی فی شرح نهج
البلاغه انه شاع وذاع بین الامة بل کاد یکون متواترا ان عثمان بن
عفان اوی الحکم وابنه المطرودین وردهما الی المدینة واعانهما
واحبهما واستکتب مروان واعطاه خمس افریقیة کله واقطعه فدکا
وزوجه ابنته ومکنه واقدره حتی کان فی ایام کتابته اکثر حکما و
اشد تسلطا منه فی ایام خلافته انتهی وقال فی موضع اخر من
هذا الکتاب اما الحکم بن ابی العاص فهو طرید رسول الله ولعینه و
المختلج فی مشیه الحاکی لرسول الله والمستمع علیه ساعة خلوته ثم
صار طریدا لابی بکر وعمر امتنعا عن اعادته الی المدینة ولم یقبلا
شفاعة عثمان فیه فلما ولی ادخله فکان اعظم الناس شوما علیه و
من اکبر الحجج فی قتله وخلعه من الخلافة ومنها انه احب وسلط بنی امیة

النار وكان من زمرة اولئك المبغضين للنبي وآله الاطهار الكافرين
بنعمة ربهم القهار المستحقين للنار قال تعالى الم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار روى في الكشاف عن عمر
تحت هذه الاية انه قال هم الافجران من قريش بنو المغيرة وبنو امية
فاما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا الى حين و
من هنا استبان ان الله يدخل بني امية النيران ولكن عثمان قد
خالف الرحمن وحاد العزيز المتعال فيما نقل عنه السيوطي في بعض
رسالته انه قال والله لو ان مفاتيح الجنة بيدي لاعطيتها بني امية كلا
انها كلمة هو قائلها ومنية فقد نائلها واملة خاب املها بل مفاتيح
الجنة والنار بيد مولانا على الكرار صلوات الله عليه وآله ما اختلف
الليل والنهار ومنها انه استعمل اخاه من الرضاعة عبد الله بن سعد
بن ابي سرح وهو الذي هدر رسول الله دمه وجعله مباحا في الحل
والحرم وفي القران ما يدل على كفره قال الزمخشري في الكشاف ونقله
البيضاوي في انوار التنزيل والنسفي في المدارك في تفسير قوله تعالى
ومن قال سانزل مثل ما انزل الله هو عبد الله بن سعد بن ابي سرح
القرشي كان يكتب لرسول الله صلعم وكان اذا املى عليه سميعا عليما
كتب هو عليما حكيما واذا قال عليما حكيما كتب غفورا رحيما فلما نزلت

ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى اخر الاية عجب
عبد الله من تفصيل خلق الانسان فقال فتبارك الله احسن الخالقين
فقال عليه السلام اكتبها فكذلك نزلت فشك عبد الله وقال
لئن كان محمد صادقا لقد اوحى الى كما اوحى اليه ولئن كان كاذبا
لقد قلت كما قال فارتد عن الاسلام ولحق بمكة وقال فى الاستيعاب
فقال لهم انى كنت اصرف محمدا حيث اريد كان يملى عزيز حكيم
فاقول او عليم حكيم فيقول نعم كل صواب فلما كان يوم الفتح
امر رسول الله صلعم بقتله وقتل عبد الله بن حنظل ومقيس بن
ضبابة ولو وجد واتحت استار الكعبة ففر عبد الله بن سعد بن
ابى سرح الى عثمان وكان اخاه من الرضاعة ارضعت امه عثمان
فغيبه عثمان ومنها انه زاد الاذان الاول فى الجمعة على الزوراء
كما فى تاريخ الخلفاء وغيره وعن كتاب مفتاح الفتوح كان النداء
يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد النبى صلى الله
عليه واله وسلم وابى بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد
النداء الثالث على الزوراء قوله فلما كان عثمان كان تامه وقوله
الثالث المراد به النداء الاول الذى قبل خروج الامام ليحضر
الناس من بعيد ويدركوا اول الخطبة ثم هذا النداء الاول العثماني

قد سمی فی بعض الاحادیث ثانیا باعتبار الحدوث و ان کان اولا
باعتبار الفعل وسمی فی بعضها ثالثا باعتبار تسمیۃ الاقامۃ اذانا
باعتبار انہ اعلام کما ورد بین کل اذانین صلوۃ وکما ورد ھذا
الاعتبار انہ کان فی زمن رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ اذانان و
جاء فی بعض الروایات ان الاذان الاول حدث فی زمن عمر بن
الخطاب واستمر الی زمان عثمان وقال بعضھم ان فی زمن
عمر کان مجرد اعلام فامر عثمان ان یفعل بلفظ الاذان علی مکان
عال وھو الزوراء ویسمی احجار الزیت لما فیہ احجار سود
کانہا طلیت بالزیت وعلی کل لتقدیر لا یقال لما فعلہ الخلفاء بدعۃ
کذا نقل عن شرح المشکوۃ لعبد الحق الدھلوی وعن شرح
سفر السعادۃ لعبد الحق الدھلوی در زمان شریف حضرت صلعم
یک اذان بود وہم چنین در زمان ابوبکر وعمر و چون دور خلافت
بعثمان رسید و کثرتی و تفرقی در مردم پیدا شد امر کرد باذان دیگر
پیش از ین اذان بر زوراکہ نام موضعی ست بیرون مسجد در بازار
مدینہ و این اذان دیگر را در بعض احادیث ثانی گفتہ اند باعتبار
احداث اگرچہ اول ست باعتبار فعل الی آخر ما قال ومنہا
انہ بنی المقصورۃ باللبن و جعل فیہا کوۃ ینظر الناس منہا

الى الامام وكان يصلى فيها فخوفا من الذى اصاب عمر وكانت صغيرة
قال الغزالى فى احياء العلوم كره بعض العلماء دخول المقصورة و
كان الحسن وبكر المزنى لا يصليان فى المقصورة ورأوا انها قصرت
على السلاطين وهى بدعة احدثت بعد رسول الله فى المساجد،
والمسجد مطلق لجميع الناس ومنها انه صلى فى ايام الحج فى منى
اربع ركعات كما فى صحيح البخارى وشرح المشكوة لعبد الحق وغيرهما
من كتب اهل الباطل مع ان صلوة السفر ركعتان ومن خالف
السنة فقد كفر كما فى الشفاء للقاضى عياض على ما نقل عنه فى البياض و
قد لامه وعابه على ذلك غير واحد من الصحابة فما كان جوابه ومعذرته
الا ان قال رأى رأيته مع ان الرأى مذموم، وعدم حجيته معلوم
كيف وقد ذمه هو والشيخان، وهم جميعا ر وسآء اصحاب الرأى
والاستحسان، وفى فردوس الاخبار، عن سيد الابرار، انه قال
يعمل هذه الامة برهة بكتاب الله وبرهة بسنة رسول الله ثم
تعمل بالرأى فقد ضلوا واضلوا، وكم خبر فى ذلك نقلوا ولم
يعملوا، فما لهم كيف يحكمون، ولم يقولون ما لا يفعلون ومنها
انه عمد الى صلوة الفجر فجعلها بعد الاسفار، وظهور ضياء النهار
ذكر البيهقى فى دلائل النبوة عن ابن مسعود قال قال رسول الله

انه سيلى امركم قوم يطفئون السنة ويحدثون البدعة ويوخرون الصلوة من مواقيتها قال ابن مسعود فكيف يا رسول الله ان ادركتهم قال يا ابن ام عبد لا طاعة لمن عصى الله قالها ثلثا ومنها انه ترك اقامة حدود الله فى عبيد الله بن عمر لما قتل الهرمزان و قتل جفينة وبنتا صغيرة لابى لولوة قاتل عمر فاجتمعت الصحابة عند عثمان وامروه بقتل عبيد الله بن عمر قصاصا لمن قتل واشاروا عليه بذلك فلم يقتله ولذلك سار عبيد الله بعد قتل عثمان الى معاوية خوفا من على ان يقتله الى غير ذلك من البدع والقبائح الكثيرة التى لا يسعها هذا المختصر والاوليات التى لا سبيل فيها الى ان تنكر، وصار بها مورد قوله صلى الله عليه واله اول من يبدل دينى رجل من بنى امية فانه من بنى امية وهو اول من يدل منهم الدين، فحبط بذلك ما كان له من الاعمال فى زعم المخالفين، قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلوة ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا يخرج عن الاسلام كما يخرج الشعرة من العجين، وقال رسول الله ص اما بعد فان خير الامور كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة

ضلالة كذا فی جامع الاصول والمحصل ان عثمان لم یترک مما صنعه
الشیخان من النصب والغصب لحق اهل البیت علیهم افضل
الصلوات والفرار من الزحف والغزوات والمخالفة للنص الجلی
الوارد فی مولانا علی وزاد علی ذلک بدعا اخر منها ما ذکر وما لم
یذکر فکانت نتیجه هذه الامور ان غاظ الصحابه ولم یبق احد
منهم الا وحنق علیه وعابه کما نقل عن الواقدی ومن غاظ اصحاب
محمد فهو کافر کما رواه القاضی فی الشفاء واستمر الامر الی ان
حوصر فدخل علیه محمد بن ابی بکر فقال له ای نعثل قد غیرت
وبدلت وفعلت ثم دخل علیه رجل فاخذ بلحیته
فنتف منها خصله ثم قتلوه وترکوه لم یدفن ثلثا ولم
یصل علیه اصلا کما صرح به الدمیری فی حیوة الحیوان
وابن اثیر فی النهایة وترک فی الحش حتی اکل الکلاب رجله کما
نقل عن تاریخ الالفی وعن المدائنی لم یشهد جنازته الا مروان
وابنه عثمان وثلثة من موالیه فرفعت ابنته صوتها تندبه
وقد جعل طلحة ناسا هناک اکمنهم کمنا فاخذ بهم الحجارة و
صاحوا نعثل نعثل فقالوا الحائط الحائط فدفن فی حائط هنالک
کذا فی شرح ابن ابی الحدید وقال فی النهایة وفیه ان هذه

الحشوش محتضرة ای تحضرها الجن والشیاطین یعنی الکنیف ومواضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح واصله من حش البستان لانهم کانوا کثیرا ما یتغوطون فی البساتین ومنه حدیث عثمان انه دفن فی حش الکوکب، لئلا یفتخر اولیاء الشیوخ الثلثة بدفن الشیخین فی جوار سید العرب، لانه لوکان لهما بذلک فخار فلیکن للثالث فی هذا عار وشنار، وهو مستلزم للقول بالفصل فی اصل الفضل ۔ وفی شرح نهج البلاغة قال اقبلنا مع الحسن و عمار من ذی قار، حتی نزلنا القادسیة فنزل الحسن وعمار ونزلنا معهما فاحتبی عمار بحمائل سیفه ثم جعل یسئل الناس من اهل الکوفة عن حالهم ثم سمعته یقول ما ترکت فی نفسی حزة اهم الی من ان لا نکون نبشنا عثمان من قبره ثم احرقناه بالنار وسیحقق الله الجبار، رجاء عمار فی دار البوار وقال عثمان وددت ان مت لم ابعث کذا فی سلک السلوک لضیاء الدین النخشبی وهذه منیة الکفار کما حکاها الله القهار فی کتابه المنزل علی رسوله المختار صلوات الله علیه واله الاخیار وصیة وامنیه المسئول من العدول والمامول من الفحول ان یتاملوا فی ما اقول ولا یعجبنی ۔ ۔ مین مجهول فی الرد والقبول وحق الاخوة

الایمانیة الحلک ولاصلاح، والکرم والسماح وانکان المعهود
فی هذه العهود ان صاحب هذا الرجاء خائب وما من ناظر
الا وهو عائب ولکن الله لا یخیب امل مل، ولا یضیع عمل
عامل، اعلام لقد عولت فی کثیر ما نقلت من اقوالهم المتعلق
بها الاعتراض علی الجامع الکبیر الابراهیمی المعروف بالبیاض، ثم امرت
بعض المحصلین ان یعرض ما هو المنقول علی ما یتیسر من الاصول
فعرض شطرا منه علی اصله، وغیر ما وجد الاختلال فی نقله، و
بعد التصحیح بیضته بیدی، فعسی ان یکون محلا للاعتماد والله
معتمدی تمت تمت الرسالة المترجمة بالنسلة الجوالة، علی
ید مؤلفها المشتفی ... الولاء الحبید ... علی بن جعفر
الشوشتری ثبته الله علی المذهب الجعفری وسقاه یوم القیمة
من الزلال الکوثری یوم الاربعاء رواح الرابع من شهر رمضان
الذی انزل فیه القرآن هدی للناس وبینات من الهدی والفرقان
فی السنة الثامنة والستین بعد الف ومائتین من هجرة سید
الانس والجان سلام الله علیه واله ماکر الجدیدان ولم ال فی توبیخ
الخصام، وقلت فی تاریخ الاختتام شعر

هاتی رسالتی التی الفتها   ردا علی اشیاخ اهل ضلالة

لاسيما ذاك المسمى نعثلا　　نقلا عن الصديقة القتالة

كم من شهاب ثاقب فيها رجمت　　به ابالسة اذا ما انثالت

فالعن ثلاثتهم وبعد خوردهم　　ارخت هارد بشعلة جوالة

تمت